Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بُغَائهما، فرفع لي بيتٌ حريد[1] فقصدتُه، فإذا شيخٌ جالسٌ بفناء الدَّار، فسألته عن النَّاقتين.

[فقال الأعرابي]:

الأعرابي : ما نارهما[2]؟

صعصعة : مِيْسَمُ بني دارم.

الأعرابي : هما عندي، وقد أَحيا الله بهما قوماً من أَهلك من مُضَر.

[فجلسْتُ معه لتُخْرَجا إليّ، فإذا عجوزٌ قد خرجت من كِسْر البيت، فقال لها]:

الأعرابي : وضَعَتْ؟ فإن كان سَقباً[3] شاركَنا في أَموالنا، وإن كان حائلاً[4] وأَدناها[5].

العجوز : أنثى.

صعصعة : أَتبيعها؟

الأعرابي : وهل تبيع العربُ أَولادها؟

صعصعة : إنّما أَشتري منك حياتَها، ولا أَشتري رقَّها.

---

(1) بيت حريد: بيت متنحٍّ عن النّاس.

(2) مانارهما: ماوسمهما.

(3) السَّقب: الذكر من ولد الناقة ساعة يولد.

(4) الحائل: الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع.

(5) وأدناها: وأد ابنها وأداً: دفنها في التراب وهي حيَّةٌ، وكان بعض الأعراب يفعل ذلك في الجاهلية مخافة العار أو خشية الفقر.